واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية واتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية

إعداد

د. عوده سليمان مراد
علم نفس تربوي / قياس وتقويم
كلية الشوبك الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

م. راكان يعقوب النصرات
مناهج وأساليب تدريس
كلية الشوبك الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٣٧) ـ يناير ٢٠١٥

واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية واتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية

إعداد

د . عوده سليمان مراد * م . راكان يعقوب النصرات **

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية.

وللإجابة على أسئلة الدراسة، قام الباحثان وبعد الاطلاع على الأدب التربوي باستخدام إستبانة أبو عمره (٢٠١١)، وذلك بعد تعديل وتطوير بعض فقراتها بما يتلاءم مع البيئة الأردنية، حيث تكونت الأداة من (٣٢) فقرة، وطبقت الأداة على عينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من مدارس مديرية التربية والتعليم المنتشرة في جميع مناطق لواء البتراء.

كما استخدم الباحثان بطاقة تحليل المحتوى لمبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة للمرحلة الثانوية والبالغ عددها (٤) مباحث دراسية للصفين (الحادي عشر والثاني عشر) الثانوي.

وقد تم استخدام النسب المئوية والتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعالجة البيانات، كما قامت الدراسة باستخدام اختبار (ت) (T-test)، وتحليل التباين الأحادي، وذلك للتعرف على متوسط الفروق بين مجموعات الدراسة.

وبناءاً على النتائج أوصت الدراسة ببعض التوصيات كان من أهمها:

- تعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية بشكل عام، والقدس بشكل خاص من خلال المناهج الدراسية، وذلك بزيادة الموضوعات المتعلقة بهما، وبما يتلاءم مع الفئات العمرية المختلفة.
- التأكيد على أن القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين فقط، وإنما هي قضية إسلامية عربية، فهي أرض الحشد والرباط، ومهبط الديانات السماوية الثلاث، وفيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.
- زيادة عدد الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالقدس في المباحث الدراسية المختلفة.

◆ علم نفس تربوي / قياس وتقويم- كلية الشوبك الجامعية

◆◆ مناهج وأساليب تدريس- كلية الشوبك الجامعية

- التنوع في ذكر الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية عامة، والقدس بشكل خاص .

الكلمات المفتاحية: القضية الفلسطينية، القدس، اتجاهات، الثقافة الإسلامية، الثقافة العامة، المدارس الأردنية.

مقدمة

إن الهجمة الشرسة التي تشنها إسرائيل نحو القضية الفلسطينية، وتهدف منها إلى طمس معالم المدينة المقدسة وتاريخها، وأحقية المسلمين فيها. يلاحظ أنها قد ازدادت في الفترة الأخيرة، وأخذت مناحي متعددة حتى شملت الدين والجغرافيا والتاريخ، واستغلت الرسم الذي يعتبر من الوسائل المعبرة للإنسان منذ أقدم العصور، لذا كان من الضروري اعتماد بعض المباحث في المنهاج الحديثة كوسيلة حضارية، وقيمية لتعزيز حضور ومكانة القدس؛ والقضية الفلسطينية في وجدان وثقافة الطلبة في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي(حماد، ٢٠٠٩).

فلابد أن تكون المناهج معززة بمباحث أو موضوعات توجه نحو خدمة قضايانا المعاصرة، ولاسيما القضية الأهم وهي القضية الفلسطينية، وربطها بقدس الأقداس ومهد الديانات، بحيث تبني شخصية ووجدان الطفل العربي منذ صغره، فتغرس فيه قيم الحق والسعي إلى تحرير مقدساتنا وعودة القدس إلى أصحابها.

تاريخ القضية الفلسطينية

ولقد شكلت القضية الفلسطينية وتداعياتها على امتداد أكثر من خمسين عاماً مضت محور اهتمام أساسي في يوميات منطقتنا العربية والإسلامية، بل والدولية في كثير من الأحيان، على مختلف الأصعدة الإنسانية والسياسية والعسكرية والاقتصادية.

وعند الحديث عن القضية الفلسطينية، لابد من الرجوع إلى جذور هذه القضية، والتي بدأت بأطماع اليهود الغربيين في الأراضي الفلسطينية من العصر الحديث منذ عام (١٥٣٠)م، عندما كان اليهود الغربيون يحاولون الفرار من الاضطهاد الغربي، فحاول اليهودي الإيطالي يوسف ناسي؛ والذي كان يعتبر اغني رجل في العالم حينها بناء مستعمرة لليهود الغربيين يفرون إليها، وقد نجح هو وأمثاله هؤلاء في شراء بعض الأراضي من السلطان العثماني في منطقة طبريا، وقد كانت عملية البيع تتم مقابل تسديد الديون المستحقة على الدولة، فسمح لهم بذلك بأقلمة المستعمرات في مناطق عدة مثل: طبريا، وقد قوبلت عمليات البيع هذه بعدة انتفاضات شعبية بسيطة من قبل الأهالي البسطاء، ورغم قسوة الجيش العثماني في قمع هذه المقاومة الشعبية إلا أن إصرار الأهالي مدار مئات السنيين افشل عدة مشاريع مماثلة(الحوت، ١٩٩١).

وفي القرن التاسع عشر نشأت فكرة الوطن التاريخي في فلسطين(ارض الميعاد) كما يعتقدون، والذي يعتبرونه الوطن الديني ليهود العالم، فبدأت هجرة اليهود إلى فلسطين، وقد عمد اليهود على استملاك أراضٍ فلسطينيّة بشتّى الطرق والوسائل.

وعليه فإن بدايات القضية الفلسطينية ترتبط بشكل جذري بنشوء الصهيونية، والهجرة اليهودية إلى فلسطين، والدور الذي لعبته الدول العظمى في أحداث المنطقة، لذا تتمحور القضية الفلسطينية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين، وشرعية إسرائيل واحتلالها للأراضي الفلسطينية بعدة مراحل، ولا نغفل الدور الذي لعبته قرارات الأمم المتحدة كقرار (٢٤٢) وقرار (٣٣٨).

فقد بدأ اليهود الغربيون في ثمانينيات القرن التاسع عشر بتبني نظريات جديدة في استعمار الأراضي الفلسطينية؛ تقوم على فكرة استبدال محاولات السيطرة السلمية بالسيطرة المسلحة، وقد كان من أكبر المتبنين لهذه النظرية الحركة الصهيونية العالمية؛ التي قالت إن اليوم الذي نبني فيه كتيبة يهودية واحدة هو اليوم الذي ستقوم فيه دولتنا، وهذا التحرك شبه العسكري ولّد لدى أهالي المنطقة ردة فعل لم تكن منظمة في بداياتها، ومن ثم سرعان ما تحولت إلى حركة سياسية منظمة ممزوجة بالغضب الشعبي تجاه تلك المحاولات الصهيونية، تعرف حتى اليوم باسم الثورة الفلسطينية المعاصرة.

وقد ضمت تلك الثورة نوعين من الكفاح الوطني الفلسطيني، الكفاح السياسي: الذي يتمثل في الجهود والقرارات والمواقف الوطنية، والعربية والإسلامية والعالمية التاريخية التي بذلت في سبيل نصرة هذا الشعب، والكفاح المسلح : الذي تمثل في الانتفاضة المسلحة بكافة أشكالها والتي قدمها هذا الشعب في غفلة من أمته عنه في سبيل تحقيق ذاته، التي يؤمن بها والتي تتلخص في مصطلح الحرب أو الحروب الفلسطينية (دروزة، ١٩٧٩).

القدس ومكانتها التاريخية

عند الحديث عن القضية الفلسطينية فإن قدس الأقداس لها النصيب الأكبر في هذه القضية، وهي المحور الأساس لها، فالقدس مدينة قديمة قدم التاريخ، ويؤكد مؤرّخون أنّ تحديد زمن بناء القدس غير معروف، ويرتبط بداية وجودها بالمسجد الأقصى، الذي بني بعد المسجد الحرام بـ(٤٠) عاماً، وتذكر المصادر التاريخية أن القدس كانت صحراء خالية منذ نشأتها، وهي ارض عربية بداية، فقد كانت أولى الهجرات العربية الكنعانية إلى شمال شبه الجزيرة العربية قبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف عام، واستقرّت على الضفة الغربية لنهر الأردن، ووصل امتدادها إلى البحر المتوسط، وسميت الأرض من النهر إلى البحر، بـ"أرض كنعان"، وأنشأ هؤلاء الكنعانيون مدينة (أورسالم).

وقد اتّخذت القبائل العربيّة الأولى من المدينة مركزاً لهم، واستوطنوا فيها وارتبطوا بترابها، وهذا ما جعل اسم المدينة "يبوس" (المحاسنة، ٢٠٠٣).

ثم جاء الإسكندر الأكبر واستولى على فلسطين بما فيها القدس، وبعد وفاته استمر خلفاؤه المقدونيون والبطالمة في حكم المدينة، واستولى عليها في العام نفسه بطليموس وضمّها مع فلسطين إلى مملكته في مصر عام (٣٢٣) ق.م. (غاودي، ١٩٩١)

وفي عام (٦٣) ق.م، خضعت القدس إلى الإمبراطورية الرومانية، وقد كانت فلسطين من القسم الشرقي البيزنطي، ومن ثم جاء ملك الفرس "كسرى الثاني" (برويز) وامتد زحفه، حتى تمّ

احتلال القدس، ودمر الكنائس والأماكن المقدسة فيها. وهكذا فقد البيزنطيون سيطرتهم على البلاد. ولم يدمْ ذلك طويلاً، إذ أعاد الإمبراطور "هرقل" احتلال فلسطين سنة (٦٢٨) م.

أما مرحلة الفتح الإسلامي للمدينة المقدّسة؛ فقد بدأت عندما أسري بالنبي محمد صلى الله عليه وسلّم، فكانت معجزة الإسراء والمعراج حيث تجلّى الارتباط العقائدي بين المسجد الأقصى والمسجد الحرام، ثم جاء عصر الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حين دخل مدينة القدس سنة (١٥/٦٣٦هـ) أو (٦٣٨) م على اختلاف في المصادر، فكتب معهم "العهدة العمرية" المشهورة، وبقي اسم المدينة في ذلك الوقت (إيلياء)، ومن ثم تغير إلى (القدس) في زمن العباسيين؛ وقد ظهرت أول عملة عباسية في عهد المأمون تحمل اسم (القدس) (شراب، ١٩٨٧).

ومنذ ذلك الحين اتخذت مدينة القدس طابعها الإسلامي، واهتمّ بها الأمويون (٦٦١ - ٧٥٠م) والعباسيون (٧٥٠ - ٨٧٨م). كما خضعت القدس لحكم السلاجقة عام (١٠٧١)م، وفي العهود الطولوني، والإخشيدي، والفاطمي؛ فقد أصبحت القدس، وفلسطين تابعة لمصر.

وبحسب المصادر التاريخية يذكر ان مدينة القدس، قد سقطت في أيدي الفرنجة ما يقارب خمسة قرون من الحكم الإسلامي، نتيجة صراعات على السلطة بين السلاجقة والفاطميين، وبين السلاجقة أنفسهم .

ثم جاء صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين، فقام بتحرير القدس من الفرنجة عام (١١٨٧)م. ولكن الفرنجة نجحوا في السيطرة على المدينة بعد وفاة صلاح الدين في عهد الملك فريدريك ملك صقلية، وظلّت بأيدي الفرنجة (١١) عاماً، إلى أنْ استردّها نهائياً الملك الصالح نجم الدين أيوب عام (١٢٤٤)م.

وتوالت الأحداث حول مدينة القدس فتعرّضت للغزو المغولي عام (١٢٤٣/١٢٤٤) م، لكن المماليك هزموهم بقيادة سيف الدين قطز، والظاهر بيبرس في معركة عين جالوت عام (١٢٥٩)م، وضمّت فلسطين بما فيها القدس إلى المماليك (المحاسنة، ٢٠٠٣).

أما أيام الحكم العثماني فقد فتحت المدينة بتاريخ (٢٨ ديسمبر ١٥١٦) م (الرابع من ذي الحجة ٩٢٢هـ). وأصبحت القدس مدينة تابعة للإمبراطورية العثمانية، وظلت في أيديهم أربعة قرون تقريبًا (المدني، ٢٠٠٤).

وفي التاريخ الحديث سقطت القدس بيد الجيش البريطاني في (٨- ١٩١٧/١٢/٩) م ، وبهذا أصبحت بريطانيا هي المنتدبة على فلسطين بحسب الحق الذي منحته لها عصبة الأمم، وذلك من خلال البيان الذي أذاعه الجنرال البريطاني اللنبي، وبهذا أصبحت القدس عاصمة فلسطين تحت الانتداب البريطاني (١٩٢٠- ١٩٤٨).

ولقد تزامن إعلان بريطانيا نيتها الانسحاب من فلسطين يوم (١٤ أيار/مايو ١٩٤٨)، مع إعلان ما يُسمّى (مُخلّص الدولة المؤقت الإسرائيلي) عن قيام دولة إسرائيل، الأمر الذي أعقبه بعد ذلك دخول وحدات من الجيوش العربية للقتال إلى جانب سكان فلسطين، وكان من نتيجة الحرب أن

وقعت مدينة القدس فضلاً عن مناطق أخرى تقارب أربعة أخماس فلسطين تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني. وفي عام (١٩٦٧) اندلعت حرب حزيران، وكانت النتيجة فيها أن أتيحت الفرصة لاحتلال بقية المدينة، ثم تلا بعد ذلك أن بادر مناحيم بيغين لاقتحام المدينة القديمة في صبيحة (السابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧)، وأقيمت إدارة عسكرية للضفة الغربية بعد ظهر اليوم نفسه، وعلى الفور قام جيش الاحتلال بتنظيم وحدات الحكم العسكري لإدارة المناطق التي تحتلها دولة الاحتلال في حالة نشوب حرب (عناب، ٢٠٠١).

إن الباحث في تاريخ هذه المدينة العريقة والقديمة، يسجل تعاقب الأمم والحاضرات عليها، كما أن الصراع الكبير الذي رسم تاريخها يبين المكانة العظيمة التي من اجلها سارت إمبراطوريات عظيمة؛ لكي تبسط نفوذها عليها، وتجعل منها درة تزين بها أعظم انجازاتها، وما كان ذلك إلا لما تمثله القدس من قداسة ضمت أعظم ديانات الأرض.

مكانة القدس عند المسلمين

القدس مدينة مباركة نص الإسلام على تبريكها، فقد جاءت الكثير من النصوص القرآنية تذكر هذا التبريك الذي كان قبل ظهور الإسلام، وقبل إسراء النبي صلى الله عليه وسلم إليها، وكان هذا قبل ارتباطها بالعقيدة الإسلامية، وإن كنا نعتبر ذكر القرآن لها بالتبريك تقريراً لمباركتها ومكانتها في العقيدة الإسلامية، فحين يصف الله سبحانه وتعالى القدس وما حولها بالأرض المباركة، فإن في ذلك إشارة جلية لمكانتها، ويعتبر تعريف للمسلمين بأهميتها، أمراً يعزز ما وجه المسلمين إليه بعد الإسلام من تقديرها وقدسيتها (أبو حلبية، ٢٠٠١).

ثم جاءت الحادثة العظمى التي غيرت تاريخ القدس، وهي الإسراء إلى بيت المقدس، والمعراج منها إلى السماوات العلا، والتي سجل الله تبارك فيها ارتباط العقيدة الإسلامية بالقدس، وخصها بالإسراء إليها والمعراج منها، وتوكيداً لقدسيتها وبياناً مكرراً لبركتها، وسجل الله ذلك في سورتين كريمتين سورة الإسراء، وسورة النجم؛ قال سبحانه في سورة الإسراء (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه السميع البصير)، وذلك توكيد على مكانة القدس في الإسلام وتقرير إلى أنها أصبحت جزءاً من عقيدة المسلمين (الباش، ٢٠٠٤). وتجدر الإشارة إلى أن الصعود إلى السماوات العلا من صخرة بيت المقدس فيه تعزيزاً لها في التوكيد والتقرير على مكانتها للأسباب التالية:

أولاً: سجل الله في القرآن الكريم الإسراء والمعراج، والمؤمن لا يصح إيمانه إلا أن يؤمن بالقرآن وما فيه، لأنه الكتاب المنزل على محمد عليه الصلاة والسلام من عند الله عز وجل.

ويشير ابن عساكر في فضل ومكانة المسجد الأقصى انه لو لم يكن لبيت المقدس من الفضيلة غير هذه الآية – ويقصد ما جاء في سورة الإسراء- لكانت كافية وبجميع البركات وافية، لأنه إذا بورك حوله فالبركات فيه مضاعفة، ولأن الله تعالى أراد أن يعرج بنبيه صلى الله عليه وسلم إلى سمائه، جعل طريقه عليه من بيت المقدس تبياناً لفضل هذا المكان، وليجمع له فضل البيتين، وشرفهما، وإلا فالطريق من البيت الحرام إلى السماء كالطريق من بيت المقدس.

ثانياً: الإسراء والمعراج جانب من جوانب سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام، ويجب الإيمان بسيرته، وكذلك وجوب العمل بها قال تعالى " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" "، "وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا"، "إن هو إلا وحي يوحى".

ثالثاً: في ليلة الإسراء والمعراج فرضت الصلاة، وجاء تكرير فرضها في آيات القرآن الكريم، وهي ركن من أركان الإسلام لا يصح إيمان المسلم إلا بالاعتقاد بفرضيتها.

رابعاً: رافق النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء جبريل، وهو من ملائكة الله عز وجل، وقد ثبت ذلك في الأحاديث، ففي الكتب الصحاح جاء انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى بيت المقدس، ودخلها من بابها اليماني، وورد انه ربط في سور المسجد دابته (البراق)، كما روي عن شداد بن أوس، وقد عرف الباب اليماني فيما بعد (بباب المغاربة)؛ حين بنى الملك الأفضل بن صلاح الدين جامعا للمغاربة بجوار مربط البراق، وقرب الباب الذي دخله رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمي حائط السور بحائط البراق.

خامساً: اعتبرت القدس المدينة الثالثة في الإسلام، و اعتبر المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين.

ومما لا شك فيه أن مكانة القدس كقبلة المسلمين الأولى أعطاها مكانة روحية عظيمة في نفوس المسلمين، والتي ظلت على مدى ستة عشر أو سبعة عشر أو ثمانية عشر شهراً – على اختلاف الروايات- بعد هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، القبلة التي توجه إليها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل التحول إلى مكة، وكان ذلك بأمر من الله في السنة الثانية من الهجرة بدليل قوله تعالى : (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) (البقرة:١٤٤) (أبو حلبية، ٢٠٠١).

واستناداً إلى هذه الأصول العقائدية، والمرتكزات الروحية لمكانة القدس في العقيدة الإسلامية، ترتبت فضائل كثيرة لبيت المقدس، جعلت منه محط أنظار العالم اجمع، والعالم الإسلامي والعربي بشكل خاص، لأنه يشكل جزءاً كبيراً من الهوية الإسلامية، فبيت المقدس جوهر لا يمكن فصله عن قضية فلسطين، وعليه ليست قضية فلسطين خاصة بمن ولد على أرض فلسطين دون النظر إلى دينه وعقيدته، بل هي قضية إسلامية تخص المسلمين أينما ولدوا، وحيثما وجدوا.

القضية الفلسطينية في المناهج الأردنية

إن المناهج الدراسية في أية دولة يجب أن تقوم على مجموعة من الأسس والمنطلقات العقائدية والفكرية والاجتماعية التي يؤمن بها ذلك البلد، وان تلك الأسس يجب أن تصنع المنهج الواضح والصادق بحيث يمثلها هذا المنهج تمثيلاً حقيقاً، لأنه من أهم الوسائل في تحديد شخصية المجتمع وشخصية الأفراد الذين ينتمون إليه، أي أن مناهج التعليم تمثل جوهر العملية التعليمية كما تشكل نوعية محتواها الإطار النفسي والفلسفي والاجتماعي والفكري للمتعلم، وناشئة اليوم إنما يعبرون في مناهجهم واتجاهاتهم ومواقفهم وسلوكهم وتصرفاتهم في المستقبل عما يتلقونه في

تربيتهم؛ من مبادئ وقيم ومفاهيم، لذا فان مناهجنا اليوم تسهم إلي حد كبير في تكوين نوعية أفراد مجتمع الغد، بكل فئات هذا المجتمع، ومن هنا تستقطب المناهج جهد التربويين والعلماء وإليها يعزى تقدم المجتمع وإيجابياته أو سلبياته وتتحمل التربية العبء الأكبر من ذلك (الخياط، ٢٠٠٥).

كما أكد معالي وزير التربية والتعليم في الأردن أن مناهج وزارة التربية والتعليم تضع في اعتبارها التركيز على قضايا المسجد الأقصى والقضية الفلسطينية باعتبار أنها قضية قومية إسلامية جامعة، بالإضافة إلى تأكيد هذه المناهج على الحقوق والواجبات، وتعميق مفاهيم المواطنة والتعددية وقبول الآخر والاعتدال ونبذ العنف والتطرف (مظهر، ٢٠١٤).

ومن هنا فأن الأمم والشعوب تولي المناهج جل اهتمامها، لأنها وسيلة تشكيل هويتها وتوجهاتها وصورتها الحضارية، وتدعيم فلسفتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية واتجاهاتها المرغوبة، وربط حاضرها بماضيها، ومن خلالها تخطط لمستقبلها برؤية واضحة تنعكس في مناهجها، وبالتالي تحافظ من خلالها على كيانها وإستمراريتها، وهويتها الثقافية الوطنية (درويش، ٢٠١٠).

والأردن يرتبط ارتباطاً كبيراً مع القضية الفلسطينية بشكل يختلف عن غيره من البلدان المتخمة لفلسطين لعدة أسباب من أهمها (الصمادي، ١٩٩٨):

أولاً: الموقع الجغرافي؛ فهو يشترك مع الحدود الفلسطينية بأطول خط حدودي مقارنة مع غيره من البلدان المجاورة للحدود الفلسطينية.

ثانياً: التاريخ المشترك والذي يتمثل في مقاومة المحتل على الأرض الفلسطينية حتى يومنا هذا.

ثالثاً: الهوية الثقافية والاجتماعية التي تربط كلا الشعبين الأردني والفلسطيني.

وقد طبق النظام التعليمي الأردني في الضفة الغربية، وبعد عملية الضم التي تمت وإعلان القدس "مدينة موحدة" من قبل إسرائيل، ألغيت القوانين الأردنية، وخصوصاً قانون التربية والتعليم رقم (١٦) للعام (١٩٦٤) (عزيزة، ٢٠١٢).

لقد كان لهذا الارتباط بين الأردن وفلسطين الأثر الكبير كما يبدو، وقد تجلى ذلك الأثر في تركيز المناهج الأردنية على القضية الفلسطينية حتى انه تم إقرار مبحث مخصص بعنوان: القضية الفلسطينية والذي كان يدرس في الصف الثالث الثانوي في الأردن حتى عام (١٩٩٦) (الذويب، ٢٠١١).

ويمكن تلخيص فلسفة القضية الفلسطينية، وعلاقتها بالمناهج التربوية في المملكة الأردنية الهاشمية بما جاء في (قانون التربية والتعليم لسنة ١٩٩٤ وتعديلاته)، مادة (٣ ب) الأسس الوطنية والقومية والإنسانية، متمثلة بالفقرتين:

- التمسك بعروبة فلسطين وبجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي، والعمل على استردادها.
- القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني، والعدوان الصهيوني على فلسطين تحدٍ سياسي وعسكري وحضاري للأمة العربية الإسلامية بعامة (وزارة التربية والتعليم الأردنية، قانون التربية والتعليم لسنة ١٩٩٤).

ولكن المناهج الأردنية وكما هي حال المناهج العربية حتى في فلسطين بدأت بمسألة الحذف والتقويض لكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية حتى أصبحت أشلاء ممزقة بين صفحات الكتاب، فكان أول قرار حذف منهاج القضية الفلسطينية من نظام التعليم الأردني عام (١٩٩٦)(الذويب، ٢٠١١)، ومن ثم بدأ تقليص المحتوى من جميع المباحث، وبات يقتصر ذكر القضية الفلسطينية على مجموعة من المواقف، أو الدروس التي تتناول أحداث لها علاقة بالقضية الفلسطينية.

وذكرت أبو يوسف (٢٠١٤) في مقال لها في جريدة الدستور: "أن نقابة المعلمين الأردنية أكدت على أن الرد على المواقف الصهيونية المتطرفة والعدوانية تجاه القدس والأقصى؛ يتم من خلال تعميق معرفة النشء والطلبة بمكانتهما الدينية والسياسية، وطالبت النقابة بإدراج مكانة القدس والأقصى في المناهج الدراسية المدرسية والجامعية، والقيام بمبادرات عملية لحماية الأقصى والقدس؛ ومن كافة الجهات الرسمية والنقابية والشعبية، ودعت إلى ضرورة حشد الجهد الرسمي لكافة المواقف الإقليمية والدولية ضد ممارسات العدو الصهيوني والمقدسات الدينية في فلسطين، وأضافت أن الاستهداف الصهيوني المباشر للمسجد الأقصى بتهويده تمهيدا لهدمه يؤكد أن العدو الصهيوني يستهدف هوية وحضارة الأمة العربية والإسلامية، وأن الصراع معه صراع وجود لا صراع حدود، ويجعلنا جميعا أنظمة وشعوبا في دائرة الاستهداف الصهيوني، وقالت أن قضية القدس والأقصى من القضايا القومية والإسلامية الجامعة، التي توحد ولا تفرق، والالتفاف حول قضية القدس والأقصى واجب ومصلحة لأمتنا العربية والإسلامية".

الدراسات السابقة

للقدس والقضية الفلسطينية أهمية بالغة في الوجدان العربي والإسلامي، وخاصة في ظل تسارع الإحداث والصراعات في المنطقة، لذلك نجدهما تحتلان مكانة كبيرة في الأدب التربوي والتاريخي، حيث تناولت العديد من الدراسات، والأبحاث أهمية ومكانة القدس والقضية الفلسطينية من كافة النواحي، والوقوف على مدى تمثيل حضورهما في المقررات الدراسية.

وهناك العديد من الدراسات التي بينت أهمية القدس والقضية الفلسطينية بالنسبة للفلسطينيين وغيرهم من العرب والمسلمين، مستخدمة المنهج التاريخي، ومن هذه أهم الدراسات:

دراسة النحوي (٢٠٠٧)، والتي هدفت إلى معرفة دور الأمة المسلمة في حماية فلسطين والقدس، وحماية مقدساتها ومعالمها التاريخية والأثرية، حيث استخدمت الدراسة المنهج التاريخي في تتبع النصوص وتحليلها ومقارنتها، حيث أوضح الباحث أهمية القدس وفلسطين بالنسبة للديانات الثلاث، وواجب الفلسطينيين والأمة العربية والإسلامية تجاه القضية الفلسطينية، وأوصت الدراسة بضرورة إبراز مكانة القدس والقضية الفلسطينية وتوضيح دور العالم العربي والإسلامي تجاهها.

ودراسة العامودي (٢٠٠٩)، والتي هدفت إلي بيان أهمية القدس من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، وتنبيه أبناء الأمة إلى الخطر المحدق بالقدس وفلسطين، واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي لتوضيح مكانة القدس وفلسطين، من خلال جمع الآيات والأحاديث التي تتعلق بالقدس وترتيبها ترتيباً يحقق لها تفسيراً موضوعيا متكاملاً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان

من أهمها، أن القضية الفلسطينية قضية إسلامية لا تتعلق بأحد بحد ذاته، وإنما هي قضية عقائدية تخص كل مسلم ومسلمة.

وكذلك جاءت دراسة عياش (٢٠٠٩) لتؤكد مكانة القدس في نفوس المسلمين، والتي هدفت إلى تحديد قيمة المسجد الأقصى وقبة الصخرة وقيمتهما في نفوس المسلمين، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي لتقصي الحقائق والنصوص التي تبين مكانة وقيمة المسجدين، وأكدت نتائج الدراسة أن لهما مكانة كبيرة وأهمية عظيمة عند كل المسلمين، وأن هذه المكانة والقيمة لا تخص أحداً بعينه وإنما هي قضية إسلامية يجب أن تهم الجميع.

وهناك دراسات أخرى كثيرة أكدت على أهمية القدس والقضية الفلسطينية بشكل عام، وأنها قضية عقائدية ويجب على جميع المسلمين الوعي بها والدفاع عنها كما في دراسة طبازة (٢٠٠٩)، ودراسة الخزندار(٢٠١٠) والتي أوصت بضرورة الوعي بالقضية الفلسطينية بعامة والقدس بخاصة من خلال مناهج التربية والتعليم في العالم العربي والإسلامي.

أما الدراسات التي تناولت واقع القدس في المناهج الدراسية، فقد تبين أن هناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع ومن هذه الدراسات:

دراسة جبر (١٩٩٧)، والتي هدفت إلى الوقوف على مكانة القدس في مناهج المرحلة الأساسية في مدارس الضفة الغربية، واستخدم الباحث الأسلوب التحليلي لتحديد مواطن الحديث عن القدس والقضية الفلسطينية في مناهج المرحلة الأساسية، كما صمم الباحث استبانة مكونة من (١١) بنداً حول واقع تعليم القدس، وزعت على المعلمين وتوصلت الدراسة من خلالها إلى مجموعة من الاقتراحات من أهمها:

- ضرورة أن يكون الحديث عن القدس في جميع المراحل الدراسية، بما يتناسب مع كل مرحلة، حيث لوحظ ضعف في الحديث عن القدس في المراحل العليا.
- أن يكون هناك تكامل بين جميع المباحث في طرح الموضوعات التي تتحدث عن القدس والقضية الفلسطينية، وبينت الدراسة أن المناهج في الضفة الغربية لا تلعب دوراً هاماً في إبراز أهمية القدس والقضية الفلسطينية.

وأما دراسة عليان وعيسى (٢٠٠٨)، فقد هدفت إلى معرفة وعي الشباب الفلسطيني بمكانة القدس وواجبهم تجاهها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تصميم اختبار الوعي واستبانة تحديد الواجبات تجاه القدس، حيث تم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بين كل مستوى والدرجة الكلية للاختبار.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تدني واضح وشديد بمستوى وعي الشباب بمكانة القدس في كافة المجالات، وعزت الدراسة ذلك إلى عدة أسباب من أهمها، ضعف الثقافة العربية والفلسطينية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. كما بينت نتائج الدراسة أن واجبات الشباب الفلسطيني تجاه القضية الفلسطينية والقدس غير مرتفعة؛ ولذلك نجد الدراسة توصي بضرورة

تعزيز محتوى الكتب المدرسية بمعارف ومعلومات عن أهمية القدس ومكانتها، وكذلك زيادة عدد المقررات الدراسية المرتبطة بالقدس والقضية الفلسطينية، بالإضافة إلى تكثيف الأنشطة والندوات ذات العلاقة.

أما دراسة حماد (٢٠٠٩)، فقد سعت إلى معرفة واقع حضور القدس في المنهاج الفلسطيني الجديد، والمباحث التي يمكن إثراؤها بحضور القدس، كما هدفت إلى إيجاد منهجية موحدة لتعزيز حضور القدس في المناهج، وقد كشفت نتائج الدراسة أن المادة المتعلقة بالقدس قد شغلت نسبة عالية في الكتب المدرسة حيث بلغت (٢٧٠) صفحة من مجموع صفحات الكتب المدرسية، وهذه النسبة العالية لمدينة واحدة إن دلت على شيء فإنما تدل على أهمية القدس، واقترحت الدراسة مجموعة ممن التوصيات الدراسة من أهمها، زيادة الكم المعرفي والمعلوماتي حول القدس في المقررات الدراسية، وكذلك تنويع الأنشطة المدرسية، المرتبطة بمعالم فلسطين ،وعقد ندوات داخل المدارس بشكل أسبوعي في موضوع القدس والمسجد الأقصى، وتكليف كل طالب بإعداد نشاط واحد على الأقل لكل فصل ، وتشكيل لجان ثقافية مدرسية ، بهدف زيارة وعي الطلبة بالقضية الفلسطينية، وخاصة قضية القدس.

وهناك أيضا العديد من الدراسات كدراسة عيسى وأبو ربيع (٢٠٠٩)، ودراسة المدني (٢٠٠٩)، التي أكدت على ضرورة احتواء المناهج الدراسية على معلومات ومعارف تبين مكانة القدس والقضية الفلسطينية، وحث القائمين على المناهج التربوية وعلى رأسهم وزارة التربية بضرورة تعزيز المناهج الدراسية بالموضوعات الخاصة بالتعريف عن القدس والقضية الفلسطينية.

ودراسة أبو عمرة (٢٠١١) والتي هدف إلى معرفة مكانة القدس في مبحثي اللغة العربية والتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، واتجاهات الطلبة نحوها، واستخدمت الدراسة الأسلوب التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت أدوات الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى، ومقياس الاتجاه نحو القدس، وأظهرت نتائج الدراسة ضعفاً واضحا في الموضوعات المتعلقة في مكانة القدس بشكل متباين، كما أن هناك خلل في التوازن وعدم التكامل عند توزيع الموضوعات بين المقررات، ومن أهم ما أوصت به الدراسة هو ضرورة الوعي بقضية القدس من خلال المناهج، وزيادة الموضوعات المتعلقة بالقدس بحيث تناسب المراحل العمرية، مع ضرورة مراعاة التكامل في طرح الموضوعات بين المباحث والتوازن في المبحث الواحد.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، يلاحظ أن جميع هذه الدراسات تؤكد على أهمية مكانة القدس والقضية الفلسطينية، وأنها ليست قضية متعلقة بطائفة أو منطقة بعينها، وإنما هي قضية عقائدية تخص جميع المسلمين والعرب، وتبين أن المقررات والمناهج الدراسية تعاني من نقص واضح من حيث مضمون البناء المعرفي المتعلق بالقدس والقضية الفلسطينية، كما تؤكد أن المناهج التربوية يقع على عاتقها الدور الهام في التوعية، والتثقيف بالقدس والقضية الفلسطينية، وأن القائمين على بناء المناهج عليهم مسؤولية معالجة هذا التدني في الطرح.

كما يلاحظ أن الدراسات التي تناولت مكانة القدس الدينية أو التاريخية، قد استخدمت الأسلوب التاريخي بينما استخدمت الدراسات التي تناولت مكانة القدس في المنهاج الأسلوب التحليلي وتحليل المحتوى، بالإضافة إلى بعض المقاييس الإحصائية لتحديد الاتجاهات والواجبات.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت المناهج في المملكة الأردنية الهاشمية، للوقوف على واقع مكانة القضية الفلسطينية فيها، واتجاهات الطلبة نحو القدس، وفي حدود اطلاع الدراسة أنه لا يوجد دراسات أجريت على مناهج التربية والتعليم في الأردن حول نفس الموضوع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن فلسطين جزء من أرضنا العربية الإسلامية، والقدس جزء من عقيدتنا، فهي محط الإسراء ومنطلق المعراج، وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وقد شاءت الأقدار أن تكون فلسطين مهبطاً للديانات السماوية الثلاثة، والقضية الفلسطينية هي أرث للمسلمين وقضية قومية دينية جامعة، يجب أن تكون ضمن المناهج والمباحث المدرسية في كل المراحل التعليمية، بحيث تعمل هذه المناهج والمباحث الدراسية على توجيه الأنظار إلى هذه القضية الإسلامية العربية، وإلى القدس بشكل خاص لتعزيز الانتماء إليها، ويعمل على توعية النشىء بما تتعرض له من هجمة شرسة لتهويدها وطمس هويتها.

ولافتقار المكتبة العربية عامة، والمكتبة الأردنية خاصة لمثل هذه الدراسة، فقد ارتأى الباحثان أن يقوما بهذه الدراسة لمعرفة واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية واتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية.

وتتحد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما واقع القضية الفلسطينية في مبحث الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية ؟
٢. ما واقع القضية الفلسطينية في مبحث الثقافة العامة في المرحلة الثانوية ؟
٣. ما هي اتجاهات الطلبة نحو مدينة القدس ؟
٤. هل تختلف اتجاهات الطلبة نحو القدس باختلاف الجنس؟
٥. هل تختلف اتجاهات الطلبة نحو القدس باختلاف فرع الثانوية العامة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تحليل موضوعات المبحثين، كما تهدف إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو القدس من خلال الأداة التي أُعدت لذلك، وفيما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو القدس تعزى لكل من متغيري (الجنس، فرع الثانوية العامة).

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من :

١. أنها ستكشف عن مدى تضمين محتوى مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة للقضية الفلسطينية بكافة أبعادها.

٢. إثراء المناهج الدراسية بالموضوعات التي تعمق فهم الطلبة للقضية الفلسطينية، وتعزز إنتمائهم إلى القدس.

٣. تسليط الضوء على أهمية القضية الفلسطينية بشكل عام، ومكانة القدس بشكل خاص، مع التأكيد بأن هذه القضية ليست خاصة بالشعب الفلسطيني فقط، وإنما هي قضية عربية إسلامية.

٤. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تعنى بالمقدسات الإسلامية، والإرث العربي الإسلامي.

محددات الدراسة

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على طلاب وطالبات مدارس مديرية تربية لواء البتراء.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الاستبانة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.
- تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية واتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية.
- اقتصرت عينة الدراسة على (٢٠٠) طالباً وطالبة، لذلك يمكن تعميم نتائجها على مجتمعها الإحصائي فقط والمجتمعات المماثلة لها.
- نتائج الدراسة محدودة بظروف التطبيق والتحليل.

مصطلحات الدراسة

مبحث الثقافة الإسلامية:

محتوى الكتاب المدرسي الذي قررته وزارة التربية والتعليم الأردنية لطلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤)، جزأين للصف الحادي عشر ، وجزء واحد للصف الثاني عشر.

مبحث الثقافة العامة:

محتوى الكتاب المدرسي الذي قررته وزارة التربية والتعليم الأردنية لطلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤)، ويتكون من جزء واحد فقط للصف الثاني عشر.

المرحلة الثانوية:

هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الأساسية، ومدتها سنتين هما الصف الحادي عشر، والصف الثاني عشر.

فرع الثانوية العامة:

عبارة عن فروع الثانوية العامة (العلمي، الأدبي، والإدارة المعلوماتية، الصناعي، الزراعي، الصحي، المنزلي، البريدي، الشرعي، الأزياء، الفندقي .....).

فروع أخرى:

عبارة عن فروع الثانوية العامة الأخرى غير فروع (العلمي، الأدبي، والإدارة المعلوماتية)، ومن الفروع الأخرى ما يلي:(الصناعي، الزراعي، الصحي، المنزلي، البريدي، الشرعي، الأزياء، الفندقي .....).

منهج الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، للتعرف على واقع القضية الفلسطينية في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تحليل الموضوعات لهذين المبحثين، كما استخدم الباحثان استبانة أبو عمرة (٢٠١١) بعد تطويرها للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو القدس في المدارس الأردنية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة طلبة وطالبات مديرية التربية والتعليم في لواء البتراء للفصل الدراسي الأول (٢٠١٣/٢٠١٤)، والبالغ عددهم (٩٢٦) طالباً وطالبة، وذلك حسب إحصائيات قسم التخطيط في المديرية، موزعين على (١١) مدرسة ثانوية، منتشرة في مناطق مديرية تربية لواء البتراء.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة في مدارس مديرية تربية لواء البتراء، موزعين على كافة مدارس اللواء، وبنسبة (٢٢٪) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، الجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصف وفرع الثانوية العامة تبعاً لمتغير الجنس.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصف وفرع الثانوية العامة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	مستوى المتغير	ذكور	إناث	المجموع
الحادي عشر	أدبي	٩	١٣	٢٢
	علمي	١١	٩	٢٠
	إدارة معلوماتية	١٤	١٦	٣٠
	فروع أخرى	١٣	٢٠	٣٣
الثاني عشر	أدبي	٩	١١	٢٠
	علمي	١٣	١٢	٢٥
	إدارة معلوماتية	٧	١١	١٨
	فروع أخرى	١٤	١٨	٣٢
المجموع		٩٠	١١٠	٢٠٠

صدق أدوات الدراسة وثباتها

١. أداة تحليل المحتوى:

قام الباحثان بعرض بطاقة تحليل المحتوى على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٥) محكمين، من مدرسي المبحثين، والمشرفين التربويين، والمتخصصين في المناهج وأساليب التدريس، وقد تم الأخذ بآراء واقتراحات المحكين.

أما فيما يتعلق بصدق بطاقة تحليل المحتوى فقد تم اختيار (٤) من مدرسي المبحثين، وطلب منهم التحليل بشكل مستقل، وأسفرت النتائج عن وجود اتفاق كبير بين نتائج التحليل وصلت إلى نسبة (٨٨٪)، وهذا يشير إلى معامل ثبات مقبول للبطاقة يفي بتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

٢. استبانة الاتجاه نحو القدس:

قام الباحثان بعرض الأداة (الاستبانة) على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) محكماً، من أساتذة التربية، وأساتذة علم النفس والقياس والتقويم، ومعلمي الثقافة الإسلامية، ومعلمي الثقافة العامة، ومجموعة من معلمي المدارس المشمولة في عينة الدراسة، والمشرفين التربويين في مديرية تربية البتراء، وذلك بهدف التعرف على آرائهم في الاستبانة من حيث: سلامة الصياغة اللغوية لفقراتها، ومدى شمول وتمثيل الفقرات لمحور الاستبانة، ومدى ملاءمة الاستبانة، ومناسبتها للدراسة الحالية، قام الباحثان بالأخذ بآراء المحكمين، حيث تم حذف وإضافة بعض الفقرات، وإجراء بعض التعديلات وفقاً لملاحظات وتوجيهات المحكمين، ووضعت الأداة في صورتها النهائية وفقاً لتعديلات المحكمين وآرائهم.

أما فيما يتعلق بثبات أداة الدراسة (الإستبانة)، فقد تم حساب الثبات لكل للإستبانة ككل، وذلك باستخدام ثبات كرونباخ ألفا (Alpha Cronbachs)، وطريقة التجزئة النصفية، وثبات

الاستقرار بالإعادة، حيث تم تطبيق الإستبانة على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالب من غير أفراد عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيق الإستبانة على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، والجدول (٢) يبين معاملات ثبات الأداة.

جدول رقم (٢) معاملات ثبات الأداة (الاستبانة)

الرقم	معامل الثبات	قيمة معامل الثبات
١.	كرونباخ ألفا (Alpha Cronbachs)	٠,٩١
٢.	طريقة التجزئة النصفية	٠,٩٠
٣.	ثبات الاستقرار بالإعادة	٠,٨٩

وتبين النتائج السابقة الجدول (٢) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، وهي كافية لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وإمكانية الاعتماد على نتائجها.

المعالجات الإحصائية

قام الباحثان بحساب الإحصائيات الوصفية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتكرارات) لمتغيرات الدراسة تبعاً لما تطلبت أسئلتها.

وتم إجراء اختبار (ت) (T– test) لفحص الفروق بين المتوسطات لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة لمتغير الجنس.

كما تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (فرع الثانوية العامة، الجنس).

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

السؤال الأول

للإجابة على السؤال الأول: **ما واقع القضية الفلسطينية في مبحث الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية** ؟ قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل النصوص التي وردت عن القضية الفلسطينية في أجزاء ودروس مبحث الثقافة الإسلامية، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لكل النصوص التي وردت عن القضية الفلسطينية في أجزاء ودروس مبحث الثقافة الإسلامية

الصف	الجزء	عدد الصفحات	عدد الدروس	التكرارات	٪ التكرارات
الحادي عشر	الأول	١٦٤	٣٣	١٧	٨٥٪
	الثاني	١٥٦	٣٠	٣	١٥٪
المجموع			٦٣	٢٠	١٠٠٪
الثاني عشر	الثالث	٢١٩	٣٩	-	-
المجموع الكلي			١٠٢	٢٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٣) أن مبحث الثقافة الإسلامية يتكون من (٣) أجزاء، موزعة في (١٠٢) درساً، تدرس للطلبة في ثلاث فصول دراسية هما: الفصل الدراسي الأول والثاني للصف الحادي عشر، والفصل الأول أو الثاني للصف الثاني عشر، وتشير النتائج أن تكرارات النصوص التي تحدثت عن القضية الفلسطينية في الجزء الأول كانت (١٧)، وبنسبة مئوية بلغت (٨٥٪).

أما الجزء الثاني فقد بلغت التكرارات (٣)، وبنسبة مئوية (١٥٪)، في حين أن الجزء الثالث لم يتحدث أبداً عن القضية الفلسطينية.

ويرى الباحثان أن هذه النسبة غير كافية للإشارة إلى القضية الفلسطينية، وهذا يؤكد افتقار مبحث الثقافة الإسلامية إلى القضية الفلسطينية، والتي تعتبر القضية الأساس لكل القضايا العربية والإسلامية؛ وحتى للعديد من القضايا العالمية، وذلك بالرغم من وجود العديد من الموضوعات التي يمكن أن يتناولها المبحث الدراسي موضوع الدراسة الحالية، كالفتوحات الإسلامية، وتحرير القدس الشريف على يد صلاح الدين الأيوبي من الصليبيين، والعديد من المواضيع الأخرى التي يزخر بها تاريخنا الإسلامي كفضائل المسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، وكنيسة المهد، والحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، وغير ذلك من المقدسات والأماكن التاريخية والإسلامية.

كما تجدر الإشارة إلى العديد من الشخصيات الدينية التاريخية التي ارتبط تاريخهم بفلسطين عامة، ومدينة القدس خاصة؛ وعلى رأسهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ في رحلة الإسراء والمعراج، والصحابة الذين فتحوا فلسطين، واستشهدوا على أرضها أمثال: خالد بن الوليد، أبو عبيدة عامر بن الجراح، جعفر بن أبي طالب (جعفر الطيار)، وعبد الله بن رواحه، وزيد بن حارثة، وأرض الحشد والرباط لا زالت شاهدة على العديد من أضرحة هؤلاء الصحابة، والذين استشهدوا على أرض الأردن وفلسطين.

ويعزو الباحثان افتقار مبحث الثقافة الإسلامية إلى الموضوعات الخاصة بالقضية الفلسطينية إلى وجود ضغوط خارجية على واضعي المناهج، بالإضافة إلى اتفاقيات السلام التي وقعت بين الأردن وإسرائيل، كما يرى الباحثان أن من أسباب افتقار المبحث إلى الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، هو اهتمام المبحث بالموضوعات المتعلقة بالقرآن الكريم وتفسيره، والحديث الشريف، ومواضيع الفقه والعقيدة الإسلامية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات، التي أكدت بأن المناهج لا تلعب دوراً هاماً في إبراز أهمية القدس والقضية الفلسطينية، وأوصت هذه الدراسات بتعزيز محتوى الكتب المدرسية بمعارف، ومعلومات عن أهمية القدس ومكانتها، وكذلك زيادة عدد المقررات الدراسية المرتبطة بالقدس وفلسطين، ومن هذه الدراسات: (جبر، ١٩٩٧)، (عليان وعيسى، ٢٠٠٨)، (عيسى وأبو ربيع، ٢٠٠٩)، ودراسة (المدني، ٢٠٠٩)، (أبو عمرة، ٢٠١١).

السؤال الثاني

للإجابة على السؤال الثاني: **ما واقع القضية الفلسطينية في مبحث الثقافة العامة في المرحلة الثانوية** ؟ قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل النصوص التي وردت عن القضية الفلسطينية في أجزاء ودروس مبحث الثقافة العامة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لكل النصوص التي وردت عن القضية الفلسطينية في أجزاء ودروس مبحث الثقافة العامة

الصف	الجزء	عدد الصفحات	عدد الدروس	التكرارات	٪ التكرارات
الثاني عشر	الأول	١٤٢	١٨	٣٦	٦٣٪
	الثاني	١٣٦	١٤	٢١	٣٧٪
المجموع الكلي			٣٢	٥٧	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤) أن مبحث الثقافة العامة يتكون من جزأين ، موزعان في (٣٢) درساً، يدرس المبحث للطلبة في فصلين دراسيين، هما الفصل الدراسي الأول و الفصل الدراسي الثاني للصف الثاني عشر، وتشير النتائج أن تكرارات النصوص التي تحدثت عن القضية الفلسطينية في الجزء الأول كانت (٣٦)، وبنسبة مئوية بلغت (٦٣٪)، أما الجزء الثاني فإن النتائج تشير إلى أن تكرارات النصوص التي تحدثت عن القضية الفلسطينية كانت (٢١)، وبنسبة مئوية بلغت (٣٧٪).

ويرى الباحثان أن هذه النسبة غير كافية للإشارة إلى القضية الفلسطينية، وهذا يؤكد افتقار مبحث الثقافة العامة إلى القضية الفلسطينية، والتي تعتبر القضية الأساس لكل القضايا العربية والإسلامية؛ وحتى للعديد من القضايا العالمية، وذلك بالرغم من وجود العديد من الموضوعات التي يمكن أن يتناولها المبحث الدراسي موضوع الدراسة الحالية، كالفتوحات الإسلامية، وتحرير القدس الشريف على يد صلاح الدين الأيوبي من الصليبيين، والعديد من المواضيع الأخرى التي يزخر بها تاريخنا الإسلامي كفضائل المسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، وكنيسة المهد، والحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، وغير ذلك من المقدسات والأماكن التاريخية والإسلامية.

كما تجدر الإشارة إلى العديد من الشخصيات الدينية التاريخية التي ارتبط تاريخهم بفلسطين عامة، ومدينة القدس خاصة؛ وعلى رأسهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ في رحلة الإسراء والمعراج، والصحابة الذين فتحوا فلسطين، واستشهدوا على أرضها أمثال: خالد بن الوليد، أبو عبيدة عامر بن الجراح، جعفر بن أبي طالب (جعفر الطيار)، وعبد الله بن رواحة، وزيد بن حارثة، وأرض الحشد والرباط لا زالت شاهدة على العديد من أضرحة هؤلاء الصحابة، والذين استشهدوا على أرض الأردن وفلسطين.

كما يرى الباحثان أن من أسباب افتقار لموضوعات القضية الفلسطيني، هو اهتمامه بالموضوعات المتعلقة بتاريخ الأردن، والثورة العربية الكبرى، والحياة البرلمانية في الأردن، وتاريخ الهاشميين، وقيامهم على مشروع إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة، والأوقاف الإسلامية في

القدس الشريف، وكان من الضروري الحرص على تضمين القضية الفلسطينية والقدس في مبحث الثقافة العامة، في موضوعات أكثر وتنوع أكبر، وذلك لخصوصية ارتباط الهاشميين والأردنيين بشكل عام بفلسطين شعباً وأرضاً وعقيدة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات، التي أكدت بأن المناهج لا تلعب دوراً هاماً في إبراز أهمية القدس والقضية الفلسطينية، وأوصت هذه الدراسات بتعزيز محتوى الكتب المدرسية بمعارف، ومعلومات عن أهمية القدس ومكانتها، وكذلك زيادة عدد المقررات الدراسية المرتبطة بالقدس وفلسطين، كما حثت القائمين على المناهج التربوية، وعلى رأسهم وزارة التربية والتعليم على تعزيز المناهج الدراسية بالموضوعات الخاصة بالتعريف عن القدس وفلسطين، ومن هذه الدراسات: (جبر، ١٩٩٧)، (عليان وعيسى، ٢٠٠٨)، (عيسى وأبو ربيع، ٢٠٠٩)، ودراسة (المدني، ٢٠٠٩)، (أبو عمرة، ٢٠١١).

السؤال الثالث

للإجابة على السؤال الثالث: **ما هي اتجاهات الطلبة نحو مدينة القدس** ؟ قام الباحثان بحساب مجموع الاستجابات لأفراد عينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية للاستجابات، والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الأداة، والجدول (٥) يوضح ترتيب الفقرات تنازلياً حسب الوزن النسبي لها.

جدول رقم (٥)

مجموع الاستجابات والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي لفقرات الأداة (ن= ٢٠٠)

الترتيب	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
١	افتخر أنني أقيم على ارض الرباط لأن مدينة القدس جزء منها	٥٤١	٢,٧٠٥	٩٠,١٦
٢	اعتقد أن الأمة الإسلامية والعربية يجب أن يكون لها دور داعم في الحفاظ على هوية القدس	٥٣٢	٢,٦٦٠	٨٨,٦٦
٣	احزن عند قيام إسرائيل بأي حفريات تهدد المسجد الأقصى	٥٠٢	٢,٥١٠	٨٣,٦٦
٤	أعارض سياسة إسرائيل التي تهدف إلى تفريغ القدس من سكانها المقدسيين	٤٩٧	٢,٤٨٥	٨٢,٨٣
٥	أتمنى المشاركة في أي نشاط يدعم القضية الفلسطينية بشكل عام والقدس بشكل خاص	٤٨٩	٢,٤٤٥	٨١,٥٠
٦	ارفض فكرة وجود هيكل سليمان تحت المسجد الأقصى	٤٨١	٢,٤٠٥	٨٠,١٦
٧	اقدر دور الهاشميين في اعمار المسجد الأقصى	٤٧٣	٢,٣٦٥	٧٨,٨٣
٨	ادعم الأفكار التي تعزز مكانة القدس في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة	٤٦١	٢,٣٠٥	٧٦,٨٣
٩	أرى أن الموضوعات المدرجة عن القدس في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة قليلة	٤٥٢	٢,٢٦٠	٧٥,٣٣
١٠	أشاهد البرامج التلفزيونية التي تتحدث عن قضايا القدس	٤٤٩	٢,٢٤٥	٧٤,٨٣
١١	أرى أن مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة يبرزان دور بعض الشخصيات الهامة التي دافعت عن القدس	٤٤١	٢,٢٠٥	٧٣,٥٠
١٢	أحاول فهم القضايا والأحداث التي تدور حول القدس والمسجد الأقصى	٤٣٩	٢,١٩٥	٧٣,١٦
١٣	أرى أن وسائل الإعلام لا تعطي مكانة القدس الاهتمام الكافي	٤٣٠	٢,١٥٠	٧١,٦٦

الترتيب	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
١٤	أحرص بأن أكون عضواً مشاركاً في الإذاعة المدرسية التي تتحدث عن القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى	٤٢٦	٢,١٣٠	٧١,٠٠
١٥	أساعد زملائي في تعليق بعض الملصقات التي توضح مجريات الأمور حول المسجد الأقصى	٤١٩	٢,٠٩٥	٦٩,٨٣
١٦	اعتقد أن جعل القدس عاصمة للثقافة العربية له دور إعلامي كبير في نشر القضية الفلسطينية	٤١٦	٢,٠٨٠	٦٩,٣٣
١٧	احرص على فهم الحقائق المتعلقة بتاريخ مدينة القدس	٤١٣	٢,٠٦٥	٦٨,٨٣
١٨	احزن عند رؤية بعض البرامج المضللة للحقائق التاريخية المتعلقة بالقدس الشريف	٤٠٩	٢,٠٤٥	٦٨,١٦
١٩	تشدني الأبحاث التي لها علاقة بمدينة القدس	٤٠٣	٢,٠١٥	٦٧,١٦
٢٠	احرص على متابعة الأخبار ووقائع المؤتمرات التي تناقش القضايا والحلول المتعلقة بمدينة القدس	٣٩٩	١,٩٩٥	٦٦,٥٠
٢١	أحب أن اشغل أوقات فراغي بقراءة كتاب يتعلق بالقدس	٣٩١	١,٩٥٥	٦٥,١٦
٢٢	أحب دراسة الموضوعات التي تتناول المقدسات الإسلامية في مدينة القدس	٣٨٨	١,٩٤٠	٦٤,٦٦
٢٣	أرى أن حفاظ الفلسطينيين على هويتهم مرتبط بالحفاظ على هوية القدس	٣٨١	١,٩٠٥	٦٣,٥٠
٢٤	أحرص على حضور الندوات المتعلقة بمدينة القدس	٣٧٥	١,٨٧٥	٦٢,٥٠
٢٥	أحاول البحث عن استطلاعات الرأي العام العربي والعالمي حول قضايا تتعلق بالقدس الشريف	٣٦١	١,٨٠٥	٦٠,١٦
٢٦	اعتقد أن مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة يناقشان الكثير من القضايا المتعلقة بمدينة القدس والمسجد الأقصى	٣٥٥	١,٧٧٥	٥٩,١٦
٢٧	أرى أنه يجب تخصيص مبحث خاص بقضايا القدس الشريف	٣٤٢	١,٧١٠	٥٧,٠٠
٢٨	أرى أن مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة يجب أن يبينا دور الصهيونية في العمل على تهويد مدينة القدس	٣٣١	١,٦٥٥	٥٥,١٦
٢٩	اشعر بعدم الارتياح لعدم فهمي بعض الموضوعات المتعلقة بقضايا القدس الشريف	٣٢٧	١,٦٣٥	٥٤,٥
٣٠	أحب المشاركة بالمسيرات التي تنادي بتحرير القدس	٣١٩	١,٥٩٥	٥٣,١٦
٣١	اشعر بالملل عند شرح المعلم لموضوعات تتعلق بالقدس الشريف	٣١٠	١,٥٠	٥١,٦٦
٣٢	اشعر بالملل عند استذكار الدروس المتعلقة بقضايا القدس الشريف	٣٠٤	١,٢٠	٥٠,٦٦
	مستوى الاتجاه العام			٧١,١٠

تشير النتائج في الجدول (٥) إلى أن الفقرة " افتخر أنني أقيم على ارض الرباط لأن مدينة القدس جزء منها "، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٠,١٦)، تليها الفقرة " اعتقد أن الأمة الإسلامية والعربية يجب أن يكون لها دور داعم في الحفاظ على هوية القدس "، بوزن نسبي (٨٨,٦٦)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة " احزن عند قيام إسرائيل بأي حفريات تهدد المسجد الأقصى "، بوزن نسبي مقداره (٨٣,٦٦).

أما الفقرة التي تنص على " أعارض سياسة إسرائيل التي تهدف إلى تفريغ القدس من سكانها المقدسيين "، فقد جاءت في المرتبة الرابع بوزن نسبي (٨٢,٨٣)، وتلتها في الترتيب الخامس الفقرة التي نصت على " أتمنى المشاركة في أي نشاط يدعم القضية الفلسطينية بشكل عام والقدس

بشكل خاص "، بوزن نسبي (٨١,٥٠)، وجاءت الفقرة " ارفض فكرة وجود هيكل سليمان تحت المسجد الأقصى "، بوزن نسبي مقداره (٨٠,١٦) في الترتيب السادس.

ويمكن تفسير حصول هذه الفقرات على أوزان نسبية عالية إلى شعور الطلبة بالفخر والإعتزاز لوجودهم على أرض الحشد والرباط، وانتمائهم لمدينة القدس والحفاظ على هويتها، ورفضهم القاطع لادعاءات اليهود بوجود الهيكل لتهويد المدينة المقدسة، وقناعتهم بأنها حق تاريخي وإسلامي لهم، فالقدس لها مكانتها العظيمة لدى أتباع الديانات السماوية الثلاث، فهي مهبط هذه الديانات، وفيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وفيها مسرى ومعراج الرسول صلى الله عليه وسلم.

وتشير النتائج في الجدول السابق (٥) إلى أن الفقرات: " أرى أن مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة يجب أن يبينا دور الصهيونية في العمل على تهويد مدينة القدس "، " اشعر بعدم الارتياح لعدم فهمي بعض الموضوعات المتعلقة بقضايا القدس الشريف "، " أرى أنه يجب تخصيص مبحث خاص بقضايا القدس الشريف "، " أحب المشاركة بالمسيرات التي تنادي بتحرير القدس "، " اشعر بالملل عند استذكار الدروس المتعلقة بقضايا القدس الشريف "، " اشعر بالملل عند شرح المعلم لموضوعات تتعلق بالقدس الشريف ". قد احتلت المراتب الأخيرة في المقياس بأوزان نسبية جاءت على التوالي (٥٧,٠٠، ٥٥,١٦، ٥٤,٥، ٥٣,١٦، ٥١,٦٦، ٥٠,٦٦).

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الطلبة بالرغم من افتخارهم واعتزازهم بالقدس، وعلى الرغم من حبهم لها وتعلقهم بها، إلا أنهم لا يفضلون قراءة الكتب الخارجية، بالإضافة إلى أن ما يقدم لهم في مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة مواضيع تقليدية لا تضيف لهم شيئاً جديداً.

أما مستوى الإتجاه العام نحو مدينة القدس جاء بوزن نسبي (٧١,١٠)، وهي نسبة مقبولة من وجهة نظر الباحثين، وهذا ما يؤكد اهتمام الطلبة في هذه المرحلة العمرية بمدينة القدس، ومكانتها المقدسة، وحبهم لها وتعلقهم بها، كما يرى الباحثان أن ارتفاع هذه النسبة لا يعود إلى اهتمام مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة بالقدس، كما أظهر ذلك تحليل المحتوى لهذين المبحثين، وإنما هناك عوامل أخرى كان لها الأثر في الحصول على هذا المستوى من الإتجاه نحو القدس الشريف، قد يكون من هذه العوامل : الأسرة، المسجد، وسائل الإعلام وغير ذلك.

واتفقت النتائج الحالية مع نتائج كل من: دراسة (النحوي، ٢٠٠٧)، و دراسة (العامودي، ٢٠٠٩)، ودراسة (عياش، ٢٠٠٩)، ودراسة (أبو عمرة، ٢٠١١)، حيث أكدت هذه الدراسات على مكانة فلسطين، والقدس في نفوس المسلمين، ونفوس أتباع الديانات السماوية الثلاث، وواجب الفلسطينيين والأمة العربية والإسلامية كافة اتجاه القضية الفلسطينية، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة إبراز مكانة القدس، وتوضيح دور العالم العربي والإسلامي اتجاهها.

السؤال الرابع

للإجابة على السؤال الرابع: **هل تختلف اتجاهات الطلبة نحو القدس باختلاف الجنس؟** تم إجراء اختبار (ت)(T-test) لفحص الفروق بين متوسطات إستجابات أفراد الدرسة على أداة الدراسة، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

جدول رقم (٦) نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٩٠	٦٣,٣٥	١١,٨	٠,٦٧٣	١٩٨	٠,٥٠٢
إناث	١١٠	٦٤,٤٥	١١,٢			

تشير النتائج جدول (٦) أن قيمة (ت) كانت (٠,٦٧٣)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (< ٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروقاً معنوية بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

ويعزو الباحثان ذلك لأن الشعب الأردني (الذكور والإناث) هو توأم للشعب الفلسطيني، وهما نسيج واحد، يعاني ما يعاني الفلسطينيون في فلسطين من وبال الاحتلال وظلم اليهود وغطرستهم، والأردنيون هم أصحاب أطول حدود مع فلسطين، ويشعرون بكل ضرر يمس إخوانهم في فلسطين، وتشكل الأصول الفلسطينية نسبة لا بأس بها في المجتمع الأردني، حيث اختلطت الأصول والمنابت الأردنية، بالأصول والمنابت الفلسطينية في النسب، واتجاهات أفراد المجتمع الأردني بشقيه الذكور والإناث هي بنفس المستوى نحو القدس، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة.

ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو عمرة (٢٠١١)، التي أظهرت وجود فروق معنوية بين الجنسين لصالح الطلبة الذكور، كما لم تتفق مع نتائج دراسة عليان وعيسى (٢٠٠٩)، التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية كانت لصالح الإناث.

السؤال الخامس

للإجابة على السؤال الخامس: **هل تختلف اتجاهات الطلبة نحو القدس باختلاف فرع الثانوية العامة** ؟ قامت الدراسة باستخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر فرع الثانوية العامة على اتجاهات الطلبة نحو القدس، والجدول رقم (٧) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (٧)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة اثر فرع الثانوية العامة على اتجاهات الطلبة نحو القدس

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
فرع الثانوية العامة	بين المجموعات	١٧١٠,٤٣	٣	٥٧٠,١٤٢	٤,٥٦٢	٠,٠٠٤
	داخل المجموعات	٢٤٤٩٧,٣٠	١٩٦	١٢٤,٩٨٦		
	التباين الكلي	٢٦٢٠٧,٧٣	١٩٩			

يلاحظ من النتائج جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو القدس تعزى لمتغير فرع الثانوية العامة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق ولصالح أي فرع من فروع الثانوية العامة(العلمي، الأدبي، الإدارة المعلوماتية، فروع أخرى)، قامت الدراسة بتطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (٨) يوضح نتائج هذه المقارنات.

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي؛ نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية

مصدر التباين	فرع الثانوية العامة		الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
فرع الثانوية العامة	علمي	أدبي	٦,٣٦٦	٠,٠٧٤
		معلوماتية	١,٤١٦-	٠,٩٤٨
		أخرى	٣,٤٢٨	٠,٤٩٥
	أدبي	علمي	٦,٣٦٦-	٠,٠٧٤
		معلوماتية	٧,٧٨٣*-	٠,٠١٢
		أخرى	٢,٩٣٨-	٠,٦٠٨
	معلوماتية	علمي	١,٤١٦	٠,٩٤٨
		أدبي	٧,٧٨٣*	٠,٠١٢
		أخرى	٤,٨٤٤	٠,١٦٢
	أخرى	علمي	٣,٤٢٨-	٠,٤٩٥
		أدبي	٢,٩٣٨	٠,٦٠٨
		معلوماتية	٤,٨٤٤-	٠,١٦٢

❖ القيمة دالة عند مستوى دلالة (< ٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول (٨) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الفرعين الأدبي والمعلوماتية، وكانت الفروق لصالح طلبة فرع الإدارة المعلوماتية عند مستوى دلالة (< ٠,٠٥)، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة هذا الفرع يدرسون بعض المباحث التي تركز معظم موضوعاتها على القدس وأهميتها مثل: التاريخ والجغرافيا، كم وأن وجود الفروق في اتجاهات الطلبة نحو القدس تبعاً لمتغير فرع الثانوية العامة، يؤكد أن مبحثي الثقافة الإسلامية والثقافة العامة ليسا هما اللذان يعززان اتجاه الطلبة نحو القدس، خصوصاً وأن المبحثين عبارة عن مواد مشتركة لكل فروع الثانوية العامة.

وهذا يؤكد أيضاً أن هناك العديد من العوامل الأخرى؛ التي تسهم بشكل كبير في تشكيل وعي الطلبة، وانتمائهم وحبهم للقدس الشريف، وهذه العوامل؛ تمثل التربية غير المقصودة فيها دوراً كبيراً ومهماً في تعزيز الإتجاه نحو القدس، واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (أبو عمرة، ٢٠١١).

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

- تعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية بشكل عام، والقدس بشكل خاص من خلال المناهج الدراسية، وذلك بزيادة الموضوعات المتعلقة بهما، وبما يتلاءم مع الفئات العمرية المختلفة.

- التأكيد على أن القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين فقط، وإنما هي قضية إسلامية عربية، فهي أرض الحشد والرباط، ومهبط الديانات السماوية الثلاث، وفيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.
- زيادة عدد الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالقدس في المباحث الدراسية المختلفة.
- التنوع في ذكر الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية عامة، والقدس بشكل خاص .
- التأكيد على أن القدس لها مكانتها لدى أتباع الديانات السماوية الثلاث.
- وضع صور المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة على أغلفة المباحث الدراسية ذات العلاقة.
- العمل على عرض المزيد من الأفلام والعروض التقديمية للطلبة، توضح إصرار الصهاينة على طمس الهوية العربية الإسلامية للقدس الشريف، وذلك بالحفريات تحت المسجد الأقصى وقبة الصخرة الشريفة بحجة البحث عن الهيكل المزعوم، وتهجير السكان (المقدسيين) من القدس.

المراجع

القرآن الكريم.

أبو حلبيه، أحمد.(٢٠٠١). **أحاديث فضائل القدس والمسجد الأقصى**. ط٣، مجلس طلاب الجامعة الإسلامية: فلسطين.

أبو يوسف، غادة.(٢٠١٤). **المعلمين تطالب بإدراج مكانة الأقصى في المناهج المدرسية والجامعية**. استرجعت بتاريخ٢٠١٥/٢/٢٩. http://www.addustour.com/17397/

الباش، حسن.(٢٠٠٤). **القدس من الإسراء إلى وعد الآخرة**. ط١، دار قتيبة: عمان.

أبو عمرة، سامية، ابريك.(٢٠١١). **واقع مكانة القدس في مبحثي اللغة العربية والتربية الإسلامية في المرحلة الثانوية واتجاه الطلبة نحوها**. رسالة ماجستير. جامعة الأزهر: غزة.

جبر، أحمد.(١٩٩٧). **تعليم القدس في المنهاج الفلسطيني**. وقائع المؤتمر الثانوي السادس، وزارة الثقافة الفلسطينية، فلسطين: مركز الدراسات والتطبيقات التربوية.

حماد، خليل.(٢٠٠٩). **تعزيز حضور القدس في المناهج الفلسطينية**. خطوة رائدة لتعزيز ثقافة المقاومة، بحث مقدم للمؤتمر التربوي بعنوان، تعزيز ثقافة المقاومة، رام الله: فلسطين.

الحوت، بيان.(١٩٩١). **فلسطين، القضية، الشعب، الحضارة (التاريخ السياسي من عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين١٩١٧)**. دار الاستقلال: بيروت .

الخزندار، محسن.(٢٠١٠). **عروبة القدس عبر التاريخ والأطماع الصهيونية فيها** . المؤتمر الدولي الأول لنصرة القدس، غزة: قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني.

الخياط، عبد الكريم.(٢٠٠٥). تقويم منهج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت. **المجلة التربوية**، تصدر عن كلية التربية، جامعة الكويت، العدد السادس عشر- المجلد الخامس.

دروزة، محمد .(١٩٧٩).**العدوان الإسرائيلي القديم، والعدوان الإسرائيلي الحديث على فلسطين**. دار الكلمة للنشر: بيروت.

درويش، عطا.(٢٠١٠). **نحو بناء إطار فلسطيني للتربية المدنية**. ورشة عمل عقدتها وزارة التربية والتعليم العالي بالتعاون مع مركز إبداع المعلم، رام الله.

الذويب، الذويب.(٢٠١١). **تسرعنا في حذف كتاب القضية الفلسطينية من مناهج التربية والتعليم**. موقع الصحفي جو، تاريخ النشر: ٢٩ / Aug-2011-
http://www.sahafi.jo/files/9a269e3246292ff2fe3f6d1305730337ac6ca255.html

شراب، محمد.(١٩٨٧). **معجم بلدان فلسطين** . دار المأمون للتراث: دمشق وبيروت.

الصمادي، سليمان.(١٩٩٨). **المختصر في تاريخ الأردن وفلسطين** . مطبعة الروزنا: اربد.

طبازة، شادي.(٢٠٠٩). **الجهاد والرباط في بيت المقدس**. بحث مقدم لمؤتمر القدس بعنوان" القدس بين سياسات التهويد وبرنامج الصمود والمقاومة"، جمعية أساتذة الجامعات: غزة.

العامودي، عبهرة.(٢٠٠٩). **أهمية القدس في القرآن الكريم والسنة** . بحث مقدم لمؤتمر القدس بعنوان، القدس بين سياسات التهويد وبرنامج الصمود والمقاومة، جمعية أساتذة الجامعات: غزة.

عزيزة، علي.(٢٠١٢). مقال بعنوان" محاضرة في رابطة الكتاب تعاين مفردات الصراع الثقافي في القدس الشرقية. **جريدة الغد**، نشر بتاريخ: ٢٠١٢/٠٦/٢٣

عليان، محمد؛ وعيسى، حازم.(٢٠٠٩). **دور وسائل الإعلام الفلسطيني في تنمية الوعي بمكانة القدس السياسية لدى الشباب الفلسطيني**. المؤتمر الدولي الثالث لنصرة

القدس، غزة: قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني.

عناب، محمد.(٢٠٠١). **الاستيطان الصهيوني في القدس ١٩٦٧- ١٩٩٣**. ط١، بيت المقدس: عمان.

عياش، حسن.(٢٠٠٩). المسجد والأقصى وقبة الصخرة وقيمتها الدينية، ومكانتها في نفوس المسلمين. **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، العدد (١٨)، كانون الثاني.

عيسى، حازم وأبو ربيع، خالد.(٢٠٠٩). **واقع القدس في المناهج الفلسطينية للمرحلة الأساسية الدنيا الفلسطيني**. المؤتمر الدولي الثالث لنصرة القدس، غزة: قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني.

غارودي، روجيه. (١٩٩١). **فلسطين ارض الرسالات السماوية**. ترجمة قصي اتامي وميشيل واكيم، ط١، دار طلاس: دمشق.

المدني، رشاد.(٢٠٠٩). **واقع حضور القدس في المناهج الفلسطينية** . بحث مقدم لمؤتمر القدس بعنوان" القدس بين سياسات التهويد وبرنامج الصمود والمقاومة"، جمعية أساتذة الجامعات: غزة.

المدني، زياد.(٢٠٠٤). **مدينة القدس وجوارها في أواخر العهد العثماني ١٨٣١- ١٩١٨م**. الطبعة الأولى.

المحاسنه، محمد وآخرون.(٢٠٠٣). **تاريخ مدينة القدس**. ط١، دار حنين: عمان.

مظهر، آلاء.(٢٠١٤). **الذنيبات: لا تدخل في المناهج الدراسية ونركز فيها على الأقصى ونبذ العنف**. استرجعت بتاريخ ٢٠١٥/٣/١
http://alghad.com/articles/839265-25

النحوي، عدنان.(٢٠٠٧).فلسطين والقدس ودور الأمة المسلمة في حمايتها وحماية مقدساتها ومعالمها الأثرية والتاريخية الإسلامية. المؤتمر الدولي الأول لنصرة القدس، غزة: قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الالكتروني.

وزارة، التربية والتعليم .(١٩٩٤). **قانون التربية والتعليم لسنة ١٩٩٤**. وزارة التربية والتعليم : الأردن.

The actual existence of the Palestinian Issue in Islamic and General culture curricula at the secondary stage, and the student's attitudes toward Jerusalem in Jordanian schools

ABSTRACT

The study aimed to identify the actual existence of the Palestinian Issue in both Islamic and General culture curricula at the secondary stage, and the student's attitudes toward Jerusalem in Jordanian schools. To answer the study questions, the two researchers have examined the educational literature using Abu Amra's (2011) questionnaire, which re-modify some items regarding to the Jordanian environment, including (32) items. The questionnaire applied on a sample of (200) students. They were randomly selected from schools directorate of education, located in all regions of Petra Banner.

The researchers also used content analysis card of Islamic and General culture curricula at the secondary stage , which were included (4) curricula for eleventh and twelfth secondary grades.

Percentage, Frequencies, Mean score, and Standard deviations were used for data processing. And the study also used (T- test), and One Way Anova to identify the mean difference between the study groups.

Based on the results, the study recommended the following:

- Promote awareness of the Palestinian Issue in general, and Jerusalem in particular through the curriculum, by increasing the topics related to them, and in line with the different age groups.
- To emphasize that the Palestinian Issue is not the issue of Palestinians only, but is an Arab Muslim issue.
- Increase the number of Quranic verses, Hadith concerning Jerusalem in different academic stages.
- Diversity in the mentioned issues related to the Palestinian Cause in general and Jerusalem in particular.

Key Words: The Palestinian Issue, Jerusalem, Trends, Islamic culture, General culture, Jordanian schools.